في الفعل الثقافي :شذرات عبدالله الجاسم

شخصيّةٌ مُتقّدة بوعي المرحلة ، بتواضع جم بِلكنة أهل المطيرفي الجميلة حين الحديث ، يسترسل في ابمنهج الواثق ، و صامتٌ بآذان صاغية حين حديث الآخر .، ينبؤك عن كثير من معرفته و معارفه حين الحديث بخلاصة الصّلة و القراءة ، مُهتماً بِصدقِ المعلومة و الخبر و مرجعيتّها ، الإعلامي عبدالله الجاسم (أبو محسن) زامن التغييرات ، نَشطٌ في استيعاب ذلك بمدينتهِ المطيرفي و أقرانه في التعليم ،المشاركات الإجتماعية ،الدينية و الرياضية ، وماذا عن الماء الحار لعبن الحوار ؟! و ثبرها ،و السّباحة و التّغمّد ، خصيصةُ لعيون واحة الأحساء الشّماليّة . و لذا المطيرفي موطنٌ و مَقصدْ الرحلات تقليديّاً للعائلات خاصّة يوم القرش آخر يوم من شعبان،و يحطّون بجوارِ عين الحوار و مسجد العباس ع .

يفخرُ الجاسم بِكونهِ من المطيرفي في سفحِ جبل الثليم الذي ذكره الشاعر علي بن المقرب العيوني ، و هي بلد الجهبذ فضيلة الشيخ الأَوحد الأحسائي ، و الجاسم عِشَريْ حُلو تمري كتمر خْلاصْ لمطيرفي اليس كذلك ؟

كأي حساوي تمثّلْ القيمة الدينية عُليا ، لكنّه نافذ البصيرة و محيطها واسع ، صقله عمله في أرامكو بالإنضباط ، و دائرة رحلاته بالتعرف على البلدان ،علاقاته الإجتماعيّة التّي تقف القيم حدّاً فاصلاً في ذلك ، ويُدرك موقع المجاملة الإيجابية ، دليلٌ واقعه التّسامح و العيش المشترك و إحترام الرؤى ، و هو لذلك لديه تمييزٌ فيما يتعلّق بالمرجعيّات الدينية و مفاهيم الوجاهات ، كوّنت له روابط في الحضور و خلق الأثر مع وضوح في الإحترام المتبادل ، مؤسّسْ و مشرف موقع المطيرفي ،وطنيُ الهدف ، و اجتماعي الخبر و المتابعة .و كثيراً مايقوم شخصيّا بتصوير الحدث و كتابة التقرير و يساعده في ذلك إبنه الأستاذ محمد .

تألّق الأستاذ عبدالله بإصداره المطيرفي في الذاكرة ،و رصد موروث المدينة في الشأن الإجتماعي و أكثر ، وًكتابه الآخر هكذا عرفتهم سرد فيه جملةً من معارفه و سيرهم متعديّا جغرافية المطيرفي .

ثقافةُ الجاسم و هو قارئ نهم ،و لديه حافظةٌ جميلة تعنونتْ بإقتناء الكتب مكوّناً مكتبةً تضم عشرون الف كتاب ، و لذا تجده ُ من روّاد معارض الكتب وخاصّة معرض الرياض الدّولي . و ضمن أدائه

في مساعدة الباحثين و تزويدهم بالمعلومة من خلال المكتبة ، و يديرُ في الفعل الثقافي في الأحساء و الخليج مجموعة وانز أب تضم نخبة من المهتمين بالكتاب و كل ما يتعلّق به.

و تميّز بعلاقاتٍ مُمتدة أفقياً مع منتديات مختلفة كمنتدى الرّصيف بالمبرّز و منتدى رؤى بالعمران و خيمة المتنبي بالجفر و نادي النورس بالهفوف و ملتقى ابن المقرّب بالدّمام و غيرها فضلا عن جمعية الثقافة و الفنون بالأحساء و نادي الأحساء الأدبي .

عرفت الجاسم منذ سنوات مُفيداً أنه كان يُتابع موقع مشهد الفكر الأحسائي (المشهد) و هو أو موقع إخباري الكتروني في الهفوف و الأحساء. و نشأت رابطة جميلة من خلال تواصله الشّخصي وَ يُثري حضوره الحواريات المختلفة .و هو كريم حين يخصّني بإهداءات كتب . عرفته شخصيّة ذو أنفة و لا يقبل بالدونيّة لكنّة شخصيّة ملتزمةٌ بالواجِب و سبّاق إليها ، أميل إليه لبساطته و ثغره الباسم و إيحابيّات إنطباعه بطاقةٍ إيجابيّة ، منطبقٌ عليه الهشّ ُ عند لقائه و يغيبُ عنّا فنشتهيه .

م عبدا الشايب